

«الحرس الثوري» الإسلامي ما بعد سليمان: التداعيات السياسية والأمنية داخل إيران وخارجها

بواسطة [أريان طباطبائي](#) ([ar/experts/aryan-tbatbayy/](#))، [مهدي خلجي](#) ([ar/experts/mhdy-khljy-0/](#))، [فرزين نديمي](#) ([ar/experts/frzyn-ndymy/](#))

(ndymy)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/irgc-post-soleimani-political-and-security-implications-home-and-abroad

عن المؤلفين



[أريان طباطبائي](#) ([ar/experts/aryan-tbatbayy/](#))

أريان طباطبائي هي مشاركة اختصاصية في العلوم السياسية في 'مؤسسة راند' ومساعدة باحثة أقدم في 'كلية الشؤون الدولية والعامّة' في 'جامعة كولومبيا'.



[مهدي خلجي](#) ([ar/experts/mhdy-khljy-0/](#))

مهدي خلجي زميل أقدم في معهد واشنطن



[فرزين نديمي](#) ([ar/experts/frzyn-ndymy/](#))

فرزين نديمي هو محلل متخصص في الشؤون الأمنية والدفاعية المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج ومقره في واشنطن



تحليل موجز

"في 27 شباط/فبراير، خاطب مهدي خلجي وفرزين نديمي وأريان طباطبائي منتدى سياسي في معهد واشنطن وطباطبائي هي مشاركة اختصاصية في العلوم السياسية في "مؤسسة راند" ومساعدة باحثة أقدم في "كلية الشؤون الدولية والعامّة" في "جامعة كولومبيا". وخلجي هو عالم شيعي بعلم اللاهوت تلقى تدريبه في قم وزميل "ليبتسكي فاميلي" في معهد واشنطن ونديمي هو زميل مشارك في المعهد ومتخصص في شؤون الأمن والدفاع المتعلقة بإيران ومنطقة الخليج وفيما يلي ملخص المقرر لملاحظاتهم".

أريان طباطبائي

أثبت «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني خلال عملية تحوّله التي دامت عقوداً طويلة أنه يتمتع بمرونة كبيرة وقدرة لا تصدق على التأقلم وقد أصبح «فيلق القدس» التابع له في عهد اللواء قاسم سليمانني عنصراً حاسماً بشكل خاص في البنية الأمنية الإيرانية الأمر الذي مكّن البلاد من فرض سيطرتها خارج حدودها. لقد كان سليمانني المحرك وراء هذا الدور الموسع متجاوزاً سلفه كقائد «فيلق القدس» الأكثر نفوذاً وشهرة كما كان محبوباً أكثر من غيره.

لكن عمليات «فيلق القدس» لم تكن أبداً محصورة برجل واحد ويبدو أن سليمانني أدرك قيمة الهيكلية والبيروقراطية ونتيجة لذلك فإن التسلسل الهرمي التنظيمي والقصور الذاتي سيخففان من التأثير العملي لوفاته.

بالإضافة إلى ذلك لم يصبح سليمان اسماً مألوفاً إلى أن وسَّعت إيران من مشاركتها في الحروب المستمرة في سوريا واليمن وفي السابق لم يكن سليمان شخصيةً معروفةً جداً فقد ظل بعيداً عن الأضواء على الساحة المحلية وبخلاف معظم السلطات الإيرانية العليا حافظ على موقف غير سياسي جعله محبوباً من الإصلاحيين والمتشددين على حدٍ سواء

ولم يكن خلفه العميد قاسم قآني معروفاً لدى غالبية الإيرانيين (ناهيك عن الأمريكيين) حتى وقت قريب ومن المرجح على ما يبدو أن يحذو حذو سليمان في نهجه الهادئ والمتواضع وحتى الآن أجرى عدد قليل من المقابلات العلنية إلا أن النظام يتعرض لضغط هائل مؤخراً كما يتضح من رده القاسي على المتظاهرين وإقصائه الجماعي للمرشحين المعتدلين قبل الانتخابات البرلمانية في 21 شباط/فبراير لذلك فإن هذه الاضطرابات الداخلية قد تجبر قآني على تغيير سلوكه

أما بالنسبة للاختلافات بين القائد الجديد وسليمان فيبرز فارقان بشكل خاص أولاً يفترق قآني إلى التأثير والحيوية التي كان يتمتع بها سليمان وبالتالي لا يحظى بنفس القدر من الاحترام من القادة الإيرانيين على الأقل حتى الآن ثانياً عدم إقدامه بعد على بناء علاقات الثقة التي أقامها سليمان مع قادة القوات العديدة الوكيلة لإيران في المنطقة لذلك سيحتاج إلى العمل على بناء هذه العلاقات الشخصية

ومن المرجح أن تستمر جهود إيران في تعزيز نفوذها في العراق وسوريا واليمن بنفس الأسلوب في عهد قآني غير أنه قد يدفع

النظام إلى الانخراط بشكل أكبر في أفغانستان بحكم خبرته (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy->

[analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force)) المكثفة

[https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force)

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new->

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is->

[chief-commander-of-irans-qods-force](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force) ذلك (esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force) المسرح (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy->

[analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods-force))

أشرف على وحدتين من الأفغان الذين قاتلوا نيابة عن طهران وفي الآونة الأخيرة أشرف على نشر "لواء الفاطميون" الأفغاني

للمساعدة في الدفاع عن نظام الأسد في سوريا ومع بدء محادثات السلام مع حركة "طالبان" في أفغانستان يمكن أن تصبح البلاد

ساحة منافسة أخرى بين إيران والولايات المتحدة

وبالنسبة للعمليات في سوريا سيكون قآني ونائبه (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is->

[mohammad-hosseini-zadeh-hejazi-the-new-deputy-commander-of-irans-qods](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-mohammad-hosseini-zadeh-hejazi-the-new-deputy-commander-of-irans-qods)) محمد

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-mohammad-hosseini-zadeh-hejazi-the-new->

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is->

[deputy-commander-of-irans-qods](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/who-is-esmail-qaani-the-new-chief-commander-of-irans-qods) حجازي (mohammad-hosseini-zadeh-hejazi-the-new-deputy-commander-of-irans-qods)

في ذلك المسرح على الرغم من اضطلاع «حزب الله» بدور رئيسي في تدريب القوات الوكيلة الإيرانية الموجودة هناك وتجهيزها

ومساندتها ويتمتع أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله بعلاقات وثيقة مع قادة النظام إلا أنه ليس إيرانياً ولا يستطيع التعامل مع

السياسة الداخلية والخلافات الحزبية بقدر مهارة قآني وحجازي

أما بالنسبة للعراق فقد كانت الضربة الصاروخية البالستية التي أصابت منشآت القاعدة الأمريكية في 8 كانون الثاني/يناير محاولة من

قبل إيران لإظهار قوتها بعد اغتيال سليمان وقد تتبعها إجراءات انتقامية إضافية وعادة ما تُفضل طهران تجنب العمليات العسكرية

المتفجرة ولا تلجأ إلى مثل هذه الإجراءات إلا إذا اعتقدت أنها قادرة على تبريرها على الصعيد المحلي والدولي ونتيجة لذلك سيكون

ردّها البعيد المدى على مقتل سليمان سرياً إلى حد كبير وقابلاً للإنكار على نحو معقول وقد يشمل استخدام الوكلاء والحرب

الإلكترونية

وبالنسبة للبرنامج النووي أعلنت إيران بعد فترة وجيزة من مقتل سليمان أنها تتخذ خطوة خامسة خارج إطار «خطة العمل الشاملة

المشتركة». وبخلاف الخطوات الأربع السابقة والتي تضمنت تغييرات ملموسة مثل إعادة تشغيل تخصيب اليورانيوم في منشأة "فوردو"

فإن هذه الخطوة الخامسة لا علاقة لها بأي آلية إنفاذ ملموسة وبدلاً من ذلك أصدر النظام تصريحاً عمومياً قال فيه إنه لم يعد يعتبر

نفسه مقيداً بأي شرط في أنشطة تخصيب اليورانيوم - وهو أسلوب أقل استفزازاً قد يشير إلى أن طهران تنتظر بصبر دورة الانتخابات

الأمريكية قبل تحديد خطواتها النووية القادمة وإلى أن يتم نشر تقرير جديد من قبل "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" أو مصادر أخرى

بصورة علنية ستظل الخطوات الأخرى التي أُخذت منذ مقتل سليمان غير واضحة

مهدي خلجي

نظراً إلى تواضع سليمانى وتوجهاته غير السياسية وولائه التام للمرشد الأعلى فإن موته سيخلف تداعيات مهمة على آية الله على خامنئى فقد كان المرشد الأعلى يأمل أن يستغل اغتيال سليمانى لحشد الشعب تحت راية

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iranian-succession-and-the-impact-of-soleimanis->

(death) القومية الإيرانية غير أن النظام أهدر هذه الفرصة بسبب سوء معاملته الفاضحة لمأساة الطائرة الأوكرانية التي صدمت وأغضبت قطاعات عريضة من السكان

وفي الوقت نفسه تمكّن المرشد الأعلى من الاستفادة من عملية اغتيال سليمانى من خلال استبعاد العديد من المرشحين المعتدلين والإصلاحيين قبل الانتخابات النيابية التي أجريت الشهر الماضى وقد شعر المتشددون بالامتنان لرؤيتهم الشعب يلتزم الصمت إلى حدٍ كبير رداً على هذه الاستبعادات مما يشير على الأقل إلى بعض التقبّل المتبقي للخطاب القومي المتزايد للنظام

ومع ذلك فإن أهم تداعيات وفاة سليمانى تتعلق بالخلافة فانتقال السلطة بين مرشد أعلى وآخر لا يجري وفق عملية نموذجية محددة فقد كان سلف خامنئى روح الله الخمينى قد استلم هذا المنصب كنتيجة منطقية للثورة الإسلامية عام 1979. وفي عام 1985 عين الخمينى حسين على منتظرى ليكون خلفه وهو قرار أقره "مجلس الخبراء". ولكن فى آذار/مارس 1989 قبل ثلاثة أشهر فقط من وفاة الخمينى تم طرد منتظرى بسبب خرقه لآراء المرشد الأعلى بشأن إعدام سجناء سياسيين

ونتيجة لذلك احتفظ الخمينى رسمياً بمنصبه كأعلى سلطة سياسية ودينية فى البلاد حتى وفاته وبعد ذلك مباشرة تم تعيين خامنئى بطريقة تجاوزت العملية الدستورية حيث أن قرار اختيار خامنئى اتخذ من قبل مجموعة من أربعة أو خمسة قادة تولوا إلى حد كبير مسؤوليات الخمينى خلال فترة مرضه الطويلة ثم استخدموا موافقة "مجلس الخبراء" لإضفاء الشرعية على هذا القرار

وفي غياب مجموعة مماثلة من الأشخاص القادرين على التوافق فمن غير الواضح من سيختار خلف خامنئى وكان من الممكن أن يطلع سليمانى بهذا الدور التحكيمى حيث أن حياده السىدى جعله وسيطاً نزيهاً وفي غيابه من الصعب تصوّر كيف سيوافق «الحرس الثورى» ووزارة العدل ووزارة الاستخبارات وغيرها من المؤسسات المنافسة - بغض النظر عن فصائلها الداخلية المتنافسة - على خلف خامنئى

وفي ضوء الأحداث الراهنة أغلقت إيران حدودها مع ست دول مجاورة بسبب وباء فيروس التاج (كورونا). ومن المحتمل أن يكون لعمليات الإغلاق هذه تداعيات خطيرة على الواردات والصادرات لا سيما من قم مركز تفشى الفيروس فى إيران ومركز اقتصادى مهم ويجدر بالذكر أن مدينة قم تملك أكبر جالية صينية فى البلاد والتي تشمل أكثر من 700 طالب فى "الحوزة العلمية فى قم" و"جامعة المصطفى الدولية". وحتى الآن بقى «الحرس الثورى» بعيداً عن جهود التعامل مع الفيروس التاجى فى البلاد على افتراض أنه يتجنب تقاسم اللوم مع حكومة روحانى ورجال الدين الشيعة عن الإخفاقات المتنوعة فى اكتشاف علامات العدوى لدى الأفراد المصابين واحتوائهم ومعالجتهم

فرزين نديمى

إذا نظرنا إلى ما يتجاوز «فيلق القدس» فقد أصبحت قدرات الصواريخ والطائرات بدون طيار لدى «الحرس الثورى» عنصراً رئيسياً فى أعمال الردع لديه وجزءاً متزايد الأهمية من قدراته على إظهار قوته وتم التأكيد على هذه النقطة عندما استخدمت إيران هذه القدرات للانتقام على مقتل سليمانى

فضلاً عن ذلك شكّلت الضربة على قاعدة عين الأسد الجوية فى العراق فى 8 كانون الثانى/يناير نقطة تحوّل كبيرة فى السلوك الإيرانى بإشارتها إلى أن النظام يرى نفسه على قدم المساواة مع أعدائه وكانت تلك الضربة هي المرة الأولى فى تاريخ الجمهورية الإسلامية الممتد على أربعين عاماً التي استهدفت فيها علناً منشأة عسكرية أمريكية مأهولة وكانت الهجمات السابقة إما خفية أو منقّذة فى خضم معركة حربية أو استهدفت منشآت غير مأهولة

ولا يجب أن يكون هذا التحوّل مفاجأة كبيرة نظراً إلى التصريحات التي أدلى بها القادة الإيرانيون فى السنوات الأخيرة والتي تشير إلى اعتقادهم بأن بإمكانهم كسب الصراع مع "الشیطان الأكبر". على سبيل المثال ناقش القائد العام لـ «الحرس الثورى» حسين سلامى استخدام "العمليات القائمة على التأثيرات" أي استخدام الحد الأدنى من القوة لتحقيق هدف عسكري أو سياسى وفى عام 2015 صرّح أن إيران كانت تستعد دائماً لسيناريوهات أسوأ الحالات وبعد ذلك بعامين تحدث عن المعايير الاستراتيجية لإيران ومنطقها فى استخدام أسلحتها وقدراتها إن عدم وجود رد أمريكى واضح على ضربة عين الأسد سيطمئن سلامى وغيره من القادة إلى أن أساليب طهران وعقيدة الردع الشاملة لديها ذات جدوى

وفي الوقت نفسه تعمل إيران على تقليص عدد صواريخها الجديدة وتستثمر المزيد فى أعمال البحث والتطوير كما تزيد من استخدامها للتنظيمات الوكيلة بالتزامن مع أسلحتها المتطورة على سبيل المثال يقوم النظام الإيرانى بتزويد «حزب الله» بقطع الصواريخ لمساعدته

على تحديث صواريخه في لبنان باستخدام تقنية التوجيه الدقيق

قبل خمس سنوات تحدّث المرشد الأعلى خامنئي عن ردّ قاسٍ ومؤلم إذا تجاوزت الولايات المتحدة الخطوط الحمراء الإيرانية يجب على المسؤولين الأمريكيين أخذ هذا التهديد على محمل الجد - إذ أن ضربة عين الأسد يجب أن تفتح أعينهم على مواطن الضعف التي تنطوي عليها القواعد الأمامية وفي المرحلة المقبلة يجب على الولايات المتحدة تطوير دفاعاتها الصاروخية بشكل كبير وطمأنة الحلفاء الإقليميين وإثبات دون أدنى شك أنها تمتلك الوسائل اللازمة لحماية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وأنها ستفعل ذلك

أعدت هذا الملخص سامانثا ستيرن. وأمكن تنفيذ سلسلة برامج متدى السياسات بفضل سناء "عائلة فلورنس وروبرت كوفمان".

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

◆

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslmyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/antshar-alslht/) انتشار الأسلحة

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران